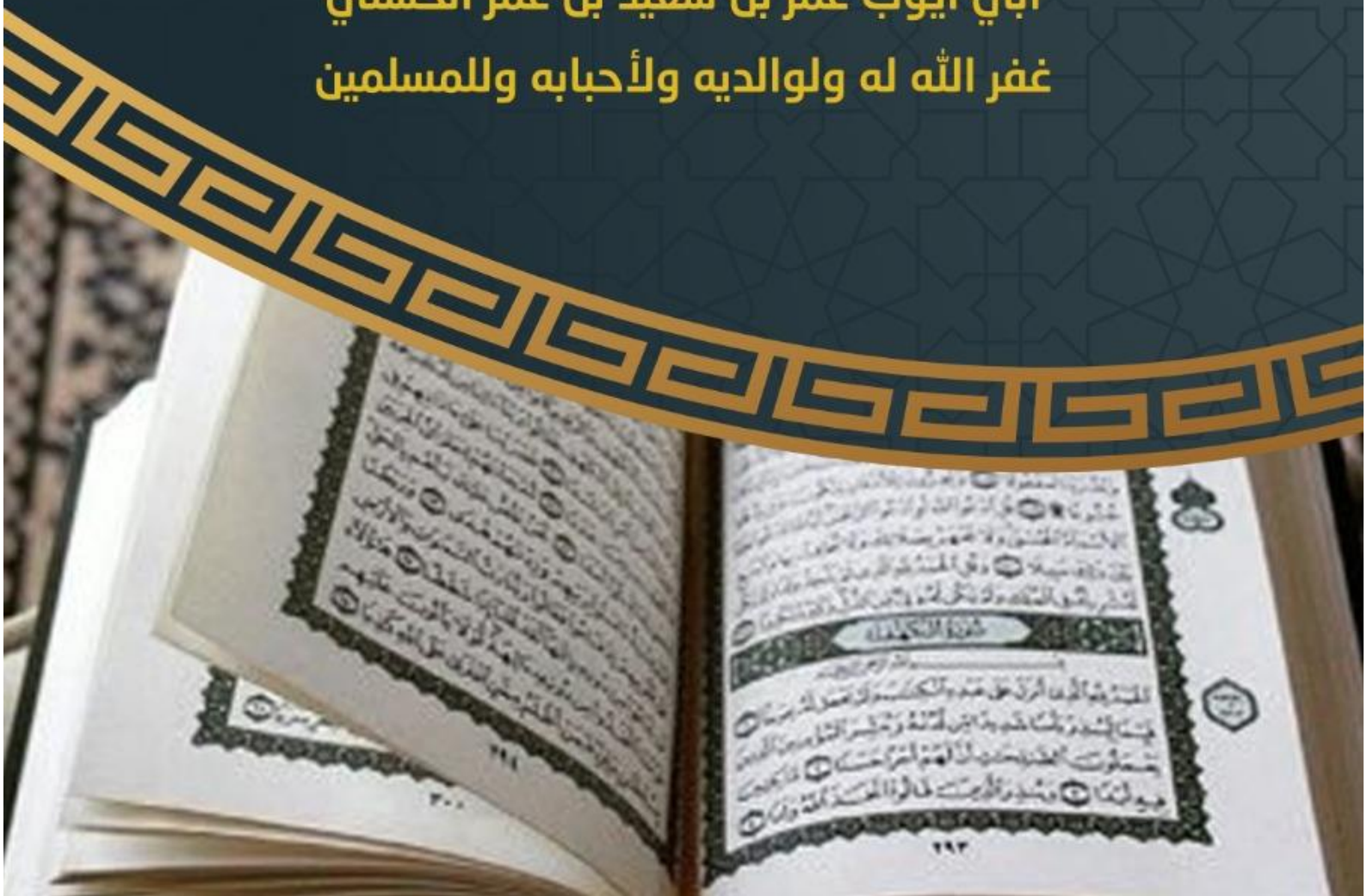


# الإكليل من أحكام التلاوة والترتيل

تأليف

أبي أيوب عمر بن سعيد بن عمر الحسني  
غفر الله له ولوالديه ولأحبابه وللمسلمين





الإِخْلِيلُ

مِنْ أَحْكَامِ التَّلَاوَةِ وَالتَّرْتِيلِ

محفوظ  
جميع الحقوق

الطبعة الأولى

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م



# الإِخْلِيلُ مِنْ أَحْكَامِ التَّلاوَةِ وَالتَّرْتِيلِ

تأليف

أبي أيوب عمر بن سعيد بن عمر الحسني

غفر الله له ولوالديه ولأحبابه وللمسلمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فهذا جمع مبارك وتسهيل مُيسر لأهم ما يحتاجه قارئ القرآن الكريم الراغب في تلاوته وترتيبه على الصورة الصحيحة، حرصت على أن يكون جامعاً لأهم مسائل وأحكام تجويد الكتاب العزيز بأجمع التعاريف وأسهلها، وأبسط الأساليب وأيسرها، من غير تطويل ممل، ولا اختصار مخل، وافٍ في بابه، مستوفٍ لأحكام موضوعه، يكون كالمقدمة لمن أراد أخذ الإجازة في القراءة والإقراء لكتاب الله الكريم على رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وذلك لأنه من الصعوبة بمكان أن يستطيع القارئ إتقان القراءة وضبطها من غير معرفة هذه الأحكام وحفظها، لأن فاقده الشيء لا يعطيه، وحتى لو استطاع ذلك بسبب إدمان تكرار الاستماع والتلقين فإن استطاعته تلك ستكون ضعيفة قاصرة ليست كاستطاعة من يعرف تلك الأحكام مع أسبابها وتعليلها ومواضع الاستثناء منها وصدق الله تعالى إذ يقول: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾. كلا والله لا يستوون.

هذا ولا أدعي فيه العصمة ولا الكمال، ولكنه جهد المقل، واجتهاد المقصر، فما كان فيه من صواب ونفع فمن الله وبفضله، وما كان فيه من خطأ وقصور فمن العبد الضعيف، والله المسؤول أن يغفر ويرحم، ويتجاوز ويصفح، ويتقبل منا ومن أحببنا صالح الأعمال ويجعلها خالصة لوجهه الكريم، نافعة لنا ولعموم المسلمين.

وصل اللهم وسلم على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال ذلك محرره:

أبو أيوب عمر بن سعيد بن عمر الحسني

غفر الله له ولوالديه ومشايخه وأحبابه والمسلمين

يوم الاثنين. غرة محرم الحرام. من العام ١٤٤٣هـ

hasaney8@gmail.com







# الفصل الأول

## تقديم

## مراحل تدوين القرآن الكريم

أ. في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم :

- ❖ كان بعض الصحابة يكتب لنفسه بعض آيات القرآن الكريم في سعف النخل والرقاع مُفَرَّقًا.
- ❖ لم يُجمع القرآن الكريم مرتبًا في مصحف واحد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بسبب تجدد نزول القرآن الكريم، ولو أنه جُمع بين دفتي مصحف واحد، لأدَّى هذا إلى كثرة التغير والتبديل كلما نزلت آية منه، وفي هذا مشقة كبيرة.

ب. في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

- ❖ جمع أبو بكر الصديق رضي الله عنه القرآن الكريم في مصحف واحد بمشورة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذلك لما استحرَّ القتل بالقراء (حفاظ القرآن الكريم) في معركة اليمامة التي قتل فيها سبعون قارئًا من حفاظ القرآن الكريم.
- ❖ كلف أبو بكر رضي الله عنه زيد بن ثابت رضي الله عنه لجمع القرآن الكريم وذلك لفتوته وشبابه وقدرته على الجمع، ولأنه كان من حفاظ القرآن الكريم ومن كتاب الوحي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- ❖ احتفظ أبو بكر رضي الله عنه بالمصحف حتى مات، ثم وُضِعَ بعد موته عند أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها.

ب. في عهد عثمان رضي الله عنه :

- ❖ جمع عثمان رضي الله عنه القرآن الكريم بمشورة حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وذلك لما اتسعت رقعة الأمصار الإسلامية وتفرق الصحابة في الأمصار يُقرئون الناس القرآن، وأخذ كل

بلدٍ عن الصحابي الذي وفد إليهم قراءته، وظهرت قراءات متعددة منشؤها اختلاف لهجات العرب.

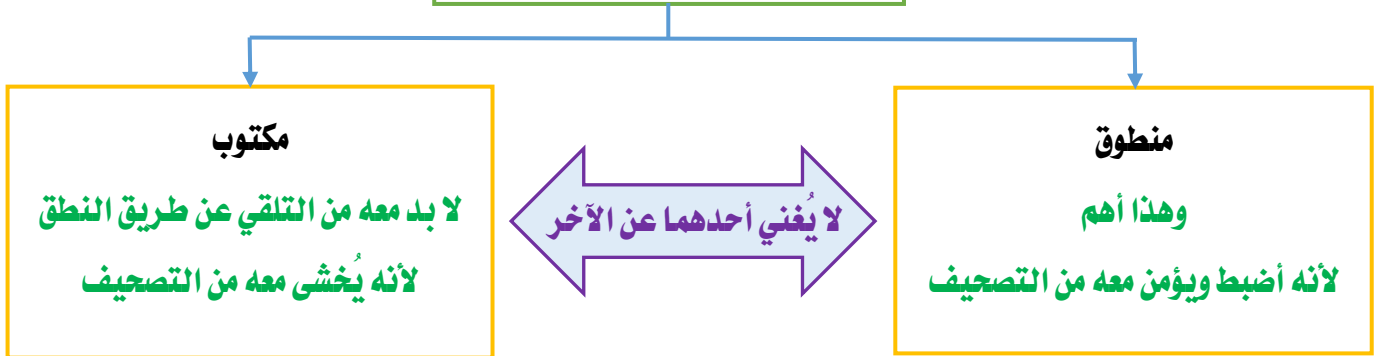
❖ أرسل عثمان رضي الله عنه إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها يطلب المصحف لنسخه.

❖ كلف عثمان رضي الله عنه زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام رضي الله عنهم فنسخوا ستة مصاحف، وجعلوا كتابتها على لهجة قريش لأن القرآن الكريم نزل بلغتهم.

❖ أرسل عثمان رضي الله عنه النسخ إلى مكة والشام والبصرة والكوفة واليمن والبحرين، وأبقى عنده في المدينة مصحفًا واحدًا، وصارت هذه النسخ مرجعًا للناس عند الاختلاف، وبهذا قضى على الاختلاف الحاصل بين بعض المسلمين.

❖ درج العلماء على تسمية المصحف المكتوب بأمر عثمان رضي الله عنه بمصحف عثمان أو المصحف الإمام.

تلقي القرآن الكريم وضبطه



الترتيل:

❖ **الترتيل هو:** تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

❖ **وحكمه:** الوجوب قدر المستطاع لقول الله تعالى: ﴿وَرَوِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ ولقول الرسول صلى الله عليه

وسلم: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

وللترتيل ثلاث سرعات جائزة:

أ. **التحقيق:** هو البطء في القراءة من غير تمطيط.

ب. **التدوير:** هو المتوسط في سرعة التلاوة.

ج. **الحد:** هو الإسراع في التلاوة من غير دمج للحروف.

❖ فاما **التطين** أو **التمطيط** وهو الزيادة في أزمنة الغنن أو المدود، وفي مقابله **الهدرمة** أو **الهدن** وهو تضييع

الغنن أو المدود، فهذه سرعات لا ينبغي القراءة بهما، وقد تصل إلى درجة التحريم في بعض الأحيان.

تنبيه مهم:

❖ يتناسب طول الحركة وطول المد مع سرعة القراءة تحقيقاً وتدويراً وحدراً فمثلاً: أربع حركات في التحقيق

هي أطول من أربع حركات في التدوير، وأربع حركات في التدوير هي أطول من أربع حركات في الحد.

## اللحن

هو الميل عن الصواب

### خفي

يُعرف باللفظ، ولا يُخلُّ بالمعنى مثل:

• ترك المد في مثل كلمة: ﴿سُوء﴾

• ترك الإدغام في مثل: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾

• عدم إظهار الغنة في مثل: ﴿وَلَكِنَّكُمْ﴾

### جلي

يُعرف باللفظ، ويُخلُّ بالمعنى مثل:

• ضم التاء من ﴿أَنْعَمْتُ﴾ فيقرأها ﴿أَنْعَمْتُ﴾

• إبدال الثاء سيناً من ﴿فَكَثَّرَكُمْ﴾ فيقرأها ﴿فَكَسَّرَكُمْ﴾

• تفخيم السين من ﴿عَسَى﴾ فيقرأها ﴿عَصَى﴾

## تعريف التجويد

أ. في اللغة: هو التحسين، يقال: شيءٌ جيدٌ أي: حسنٌ.

ب. في الاصطلاح: علمٌ يُعرف به النطق الصحيح للحروف العربية بمخارجها وصفاتها وما ينشأ عنها من أحكام.

فالنطق الصحيح: هو ترويض الفك على النطق بالحرف العربي نطقاً صحيحاً.

والحروف العربية الأصلية: جمعٌ حرفٍ، وهو صوتٌ يعتمد على مخرج محقق أو مقدر للحرف.

❖ يبدأ المعلم بتصحيح اللحن الجلي للطالب، حتى إذا تجاوزه بدأ معه بتصحيح اللحن الخفي وليبدأ منه بالغنن ثم المدود فإن ضبطها أسهل على الطالب المبتدي، ثم المخارج والصفات وما تبقى من أحكام.

## الحروف العربية الأصلية

### الأبجدية

(المكتوبة)

عددتها ٢٨ حرفاً

أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ

ضظغ

### الهجائية

(المنطوقة)

عددتها ٢٩ حرفاً

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض

ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي

**تنبيه مهم:** الألف التي في أول الحروف الهجائية هي (الهمزة)، وأما الألف المدية فهي الحرف الذي قبل الأخير ويعبر عنها بـ (لا) لأنها لا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

## الحروف العربية الفرعية

هي الحروف التي تتردد بين مخرجين أو تتولد من حرفين، وقد جاءت في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية في ستة حروف هي:

١. **الألف الممالة:** في كلمة ﴿تَجَرَّبَهَا﴾ (هود: ٤١) حيث يميل صوت الألف عن مخرجه الطبيعي فتخرج بين الألف والياء.

٢. **الألف المسهلة:** في كلمة ﴿عَاجِمِي﴾ (فصلت: ٤٤) حيث يُسهّل الهمزة فيجعلها بين الهمزة والألف، ومثالها أيضاً الكلمات الثلاث ﴿عَالِدٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿عَالَتَنٌ﴾ ﴿عَالِلَةٌ﴾ عند أدائها بوجه التسهيل.

٣. **الألف المفخمة:** التي تأتي بعد حرفٍ مفخمٍ مثل: ﴿صَلِّحًا﴾ ﴿قَالَ﴾ ﴿الصِّرَاطُ﴾ ﴿اللَّهُ﴾.

٤. **اللام المغلظة:** في لفظ الجلالة عند تفخيمها مثل ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ ﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾ لأن الأصل في اللام الترقيق، وهنا خرجت عن أصلها فكانت مفخمة.

٥. **الميم المخففة:** في مثل: ﴿رَبَّهُمْ بِهِمْ﴾ ﴿وَكَلْبُهُمْ بَسِيطٌ﴾ حيث لا يحقق مخرج الميم، بل تتردد بين مخرجها ومخرج الباء.

٦. **النون المخففة:** في مثل: ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ حيث لا يحقق مخرج النون، بل يبدأ في نطق الحرف الذي تُخفى عنده النون، فتكون النون المخففة مترددة بين مخرجين.

## حالات الحروف العربية

( عدا الألف المدية فإنها لا تأتي إلا ساكنة )

متحرك

( يخرج بالتباعد )

ساكن

( يخرج بالتصادم )

مكسور

علامته الكسرة

( ِ )

مضموم

علامته الضمة

( ُ )

مفتوح

علامته الفتحة

( َ )

## تنبيهات مهمة:

- أ. الحرف المشدّد يتألف من حرفين: الأول ساكن، والثاني متحرك، أدغم الحرف الأول منهما في الثاني فصارا حرفاً واحداً مشدّداً، ولا بد من الانتباه عند النطق بهما من تحقيقهما.
- ب. يجب تخلص كل حركة من الحركات الأخرى تخلصاً تاماً وذلك بتحقيق الهيئة التي يجب أن يكون عليها الفك عند النطق بالحركة تحقيقاً تاماً.
- ج. حروف المد الثلاثة تخرج باهتزاز الأوتار الصوتية.
- د. حروف القلقة وإن كانت ساكنة لكنها تخرج بالتباعد لتخليصها من الشدة التي فيها كما سيأتي.
- هـ. العرب لا تبدأ بحرف ساكن، ولا تقف على حرف متحرك بحركة كاملة.
- و. إنما وقف العرب بالسكون لأنه أخف من الوقف بالحركة.



## عند النطق بالحرف يجب مراعاة ثلاثة أمور:

١. **مخرج الحرف:** وليس للحرف إلا مخرج واحد، وسيأتي شرح ذلك لاحقاً.
٢. **صفات الحرف:** ولكل حرف عدة صفات، وسيأتي شرحها لاحقاً.
٣. **حركة الحرف:** وذلك بتحقيق التالي:
  - أ. ضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم كهيئتها عند النطق بالواو.
  - ب. فتح الفم عند النطق بالحرف المفتوح كهيئته عند النطق بالآلف.
  - ج. خفض فكه السفلي ويرفع وسط لسانه عند النطق بالحرف المكسور كهيئته عند النطق بالياء.
  - د. وأما الحرف الساكن فيخرج من مخرجه الأصلي دون أن يصاحبه شيء مما سبق.

## أخطاء تقع عند النطق بالحروف المتحركة:

١. **التمطيط أو الإدخال:**  
وذلك بتطويل زمن حرف عن أزمدة الحروف المجاورة له مثل أن يقرأ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾ يقرأها ﴿فَمَان يَعْمَلْ﴾ أو يقرأ: ﴿كُنْتُمْ﴾ يقرأها: ﴿كُونْتُمْ﴾ أو يقرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ يقرأها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ وعلى هذا فقس.
٢. **الاختلاس:**  
وهو تقصير زمن حرف متحرك عن أزمدة الحروف المجاورة له، كتقصير حركة الراء من ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ أو تقصير حركة الدال من ﴿يَعِدُّكُمْ﴾ وعلى هذا فقس.

# الفصل الثاني

## الفئة

## تعريف الغنة وحروفها

الغنة: صوت رقيق يخرج من الخيشوم.

حروف الغنة: م ، ن .

### أزمة الغنة

تختلف باختلاف حركة الميم والنون



## مواضع الغنة

### الساكنة

#### الميم الساكنة

##### الإظهار

إخراج الحرف من  
مخرجه من غير  
غنة كاملة  
عند  
بقية الحروف  
﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾

##### الإخفاء

وهو النطق بالحرف  
بصفة بين الإظهار  
والإدغام عارياً عن  
التشديد مع بقاء  
الغنة عند حرف  
الإخفاء  
﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾

##### الإدغام

وهو إدخال حرف  
ساكن في حرف  
متحرك بحيث  
يصيران حرفاً  
واحداً مشدداً مع  
بقاء الغنة في  
الحرف المدغم  
﴿وَمَا لَهُمْ مِّنْ﴾

النون الساكنة  
والتنوين  
وساكني  
بيانها  
في الشكل  
الآتي

في الميم والنون  
المشددين

أقوى ما تكون الغنة  
وصلاً ووقفاً

لأن الحرف المشدد  
أصله حرفان الأول  
ساكن والثاني  
متحرك فادغم الأول  
في الثاني فصارا  
حرفاً واحداً مشدداً

﴿حَمَّالَةً﴾

﴿النَّاسُ﴾

والحكم فيها وجوب  
إظهار الغنة بمقدار

حركتين

(إشباع الغنة)

### الميم الساكنة

تُدغم في مثلها

وتُخفى عند الباء

وتُظهر عند بقية الحروف

## النون الساكنة والتنوين

**التنوين:** هو نون ساكنة تلحق آخر الكلمة لفظاً ووصلاً، وتفارقه خطأً ووقفاً

**والتنوين:** إما ضمّتين (ـِ) أو فتحتين (ـَ) أو كسرتين (ـِ)



**تنبيه:** لا يأتي الإدغام إلا في كلمتين. فإن جاء في كلمة واحدة فهو إظهار مطلق (الدُّنْيَا، صُنُوفَانِ، بُنَيْنَيْنِ، فَنُتَوَانِ)

# الفصل الثالث

## المُدود

## تعريف المد

❖ **المد:** هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين عند وجود السبب.

❖ **ضد المد القصير** وهو: إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود السبب.

## حروف المد

### حروف المد ثلاثة وهي:

أ. **الألف الساكنة** المفتوح ما قبلها (ولا تأتي الألف إلا ساكنة، ولا يأتي ما قبلها إلا مفتوحاً).

ب. **الواو الساكنة** المضموم ما قبلها.

ج. **الياء الساكنة** المكسور ما قبلها.

❖ **فإن جاء ما قبل الواو الساكنة أو الياء الساكنة مفتوحاً كان كل منهما حرف لين وليس حرف مد مثل:**

﴿خَوْفٌ﴾ ﴿قُرَيْشٍ﴾.

### تنبيه مهم:

يجب تخلص حروف المد من الغنة، وذلك بتحقيق مخرج الحرف الذي قبل حرف المد، وتحقيق هيئة النطق الصحيحة بحرف المد، ولا يكون ذلك إلا بالمشافهة على يد شيخ متقن.



## قياس أزمنة المحدث

❖ أزمنة المحدث خمسة لا سادس لها :

أ. **القصر**: حركتين.

ب. **فوق القصر**: ثلاث حركات.

ج. **التوسط**: أربع حركات.

د. **فوق التوسط**: خمس حركات.

هـ. **الطول (الإشباع)**: ست حركات.

**والحركة:** هي مقدار قبض الأصبع إن كانت ممدودة أو بسطها إن كانت مقبوضة بحالة متوسطة بين السرعة والتأني.

**تنبيه مهم:** يتناسب طول المد مع سرعة القراءة تحقيقاً وتدويراً وحدراً، ففي التدوير أسرع منها في التحقيق، وفي الحدراً أسرع منها في التدوير.

## أقسام المد



**تنبيه مهم:** إذا اجتمع على حرف المد سببان من أسباب المد الفرعي فعندئذ يُلغى العمل بالسبب الأضعف

ويعمل بالسبب الأقوى على قاعدة أقوى السببين، وقد جاء ترتيب قوتها في البيت التالي:

أقوى المدود لازمٌ فما اتصل

فعارضٌ فذو انفصال فبدل

## المد بسبب السكون



## الحروف المقطعة في القرآن الكريم

<p>ما يمد مدّين</p> <p>أربع أو ست حركات</p> <p>ما ينطق على ثلاثة حروف</p> <p>الثاني منهما ساكن وقبله</p> <p>حركة لا تناسبه</p> <p>ع</p> <p>(عَيْن)</p>	<p>ما يمد مدًّا لازماً</p> <p>ما ينطق على ثلاثة</p> <p>حروف الثاني منهما ساكن</p> <p>وقبله حركة تناسبه</p> <p>س ن ق ص ل ك م</p> <p>مجموعة في قولك</p> <p>(سنقص لكم)</p>	<p>ما يمد مدًّا طبيعياً</p> <p>ما ينطق على حرفين</p> <p>الأول منهما مفتوح</p> <p>والثاني ألف ساكنة</p> <p>ح ي ط ه ر</p> <p>مجموعة في قولك</p> <p>(حي طهر)</p>	<p>لا مد فيه</p> <p>لعدم وجود حرف</p> <p>مد عند النطق</p> <p>باسمه</p> <p>أ</p> <p>(ألف)</p>
--	---	---	--

• وردت الحروف المقطعة في بداية (٢٩) سورة من سور القرآن الكريم.

• عدد الحروف المقطعة (١٤) حرفاً من مجموع الحروف العربية.

• يجمع الحروف المقطعة قولك: (نص حكيم له سر قاطع).

• وردت الحروف المقطعة في القرآن الكريم على خمسة أنواع:

أ. حرف واحد مثل: ﴿ق﴾ وذلك في بداية ثلاث سور من سور القرآن الكريم.

ب. حرفين مثل: ﴿طه﴾ وذلك في بداية تسع سور من سور القرآن الكريم.

ج. ثلاثة حروف مثل: ﴿آل﴾ في بداية ثلاث عشرة سور من سور القرآن الكريم.

د. أربعة حروف مثل: ﴿آلص﴾ وذلك في بداية سورتين من سور القرآن الكريم.

هـ. خمسة حروف مثل: ﴿كهيعص﴾ وذلك في بداية سورتين من سور القرآن الكريم.

• يقرأ التالي أسماء الحروف المقطعة لا الحروف نفسها، فمثلاً: ﴿آل﴾ يقرأها: ألف لام ميّم.

• تطبّق جميع أحكام التجويد على الحروف المقطعة فيلحقها الإدغام والإخفاء والقلقة والتفخيم والترقيق.

• عند وصل الميم بما بعدها في بداية سورة آل عمران يجوز وجهان:

أ. مد الميم (٦) حركات استصحاباً للأصل.

ب. القصر حركتان اعتداداً بحركة الميم العارضة وهي الفتحة.

وأما عند الوقف على الميم فيتعين المد ست حركات فقط.

## المد بسبب السكون العارض

### مد اللين

هو أن يأتي بعد حرف اللين سكون عارض

بسبب الوقف

يجوز فيه القصر والتوسط والطول

سببه إزالة الثقل الحاصل من التقاء الساكنين

﴿رَبِّ هَذَا الْبَيْتِ﴾

﴿وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾

### المد العارض للسكون

سمي عارضاً لعروض السكون له حال الوقف

هو أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض

بسبب الوقف

يجوز فيه القصر والتوسط والطول

﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾

﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾

﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾

**عند الوصل:** يمد المد العارض للسكون مدّاً طبيعياً بمقدار حركتين

وأما حرف اللين فلا يمد وإنما يكون فيه ليونة يسيرة فوق الحركة ودون الحركتين.

**وجه الطول** في المد العارض واللين: حملاً لهما على اللازم لاجتماع ساكنين.

**وجه التوسط** في المد العارض واللين: عدم اعتبار السكون العارض كالسكون اللازم.

**وجه القصر** في المد العارض واللين: أن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقاً.

**يجب أن يكون** المد العارض للسكون أطول من مد اللين أو مساوياً له على الأقل

لعدم التجانس بين حرف اللين والحركة التي قبله.

**يستحب الالتزام** بمرتبة واحدة في كل المدود التي يجوز فيها القصر وعدم التفريق بينها.

**الأولى أن يقصر** القارئ مد اللين في مرتبة الحد

**ويتوسط** فيه في مرتبة التدوير

**ويطوله** في مرتبة التحقيق.

## الملحقات بالمد الطبيعي

وكلها تمد بمقدار حركتين

مد	مد التمكين	مد البديل	مد العوض	المد
الصلة	هو مدة لطيفة يؤتى بها	هو كل همز جاء في أول الكلمة	هو التعويض عن	الحرفي
الصغرى	وجوباً للفصل بين الواو	وتبعه حرف مد ولم يلحقه	التنوين	في
سيأتي	المدية والواو المتحركة التي	همز ولا سكون	بفتحتين حال	الحروف
بيانه	تليها، أو بين الياء المدية	أصله همزتين أبدلت الثانية	الوقف عليه	ح ي ط ه ر
في	والياء المتحركة التي تليها	حرف مد مناسب لحركة	بألف مدية	تقدم
الشكل	حذراً من الإدغام أو الإسقاط	الهمزة الأولى وذلك ليسهل	﴿حَكِيمًا﴾	بيانه في
التالي	﴿عَامِنُوا وَعَمِلُوا﴾	النطق بها	﴿يَنَاءَ﴾	الشكل
	﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾	﴿عَادَمَ﴾ ﴿إِيْمَنًا﴾ ﴿أَوْتُوا﴾	﴿إِنْشَاءَ﴾	السابق

لا يعوض عن التنوين بفتحتين إذا كان آخر الكلمة تاء مربوطة مثل: ﴿شَجَرَةً﴾ ﴿رَحْمَةً﴾ ﴿جَنَّةَ﴾ وعند الوقف عليها يُحذف التنوين ويوقف عليها بالهاء الساكنة.

إذا كان التنوين بفتحتين على همزة سبقتها ألف مدية ينطق ألف العوض عند الوقف عليها ولا يكتب مثل: ﴿وَنِدَاءَ﴾ ﴿جَزَاءَ﴾.

إذا أبدلت النون الساكنة في رسم المصحف بالتنوين بفتحتين فإنها تنطبق عليها أحكام مد العوض، فيكون الوقف عليها بحذف التنوين والتعويض عنها بألف مدية وذلك في ثلاث مواضع في القرآن الكريم: ﴿وَلَيَكُونَنَّ﴾ ﴿لَنَسْفَعًا﴾ ﴿فَعَلْنَاهَا إِذَا﴾.

إذا جاءت الهمزة في وسط الكلمة وتبعها حرف مد أصلي فإن المد حينئذ يكون شبيهاً بالبديل مثل: ﴿الْقُرْءَانُ﴾ ﴿إِسْرَءِيلَ﴾ ﴿مَسْئُولًا﴾ ويمد بمقدار حركتين أيضاً مثل البديل.

إذا اجتمعت ياءان أولاهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة وجب فيها التمكين مثل: ﴿النَّبِيِّنَ﴾ ﴿حُيَيْثُمَ﴾ ﴿الْأُمِّيَّيْنِ﴾.

## مد الصلة

وهو إشباع ضمة أو كسرة هاء الضمير المفرد الغائب المذكر وصلًا لا وقفًا

ويقال له: **(هاء الكناية)**

### صلة صغرى

إذا جاء بعد هاء الضمير

غير حرف الهمزة

يلحق بالمد الطبيعي

فيمد حركتين

﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾

﴿لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ﴾

### صلة كبرى

إذا جاء بعد هاء الضمير حرف الهمزة

يلحق بالمد الجائز المنفصل

فيمد من أربع إلى خمس حركات

﴿مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾

﴿لِقَوْمِهِ إِنَّ﴾

﴿يُحَاوِرُهُ أَكْفَرْت﴾

- يكون مد الصلة في حال الوصل فقط، فإذا وقف القارئ على هاء الضمير وقف بالسكون.

- يُشترط في مد الصلة أن يكون هاء الضمير متحركًا بين متحركين، فإن جاء ساكنًا مثل: ﴿فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ﴾ أو سبقه

سكون مثل: ﴿مِنْهُ شَيْئًا﴾ أو جاء بعده سكون مثل: ﴿لَهُ الْعَذَابُ﴾، أو جاء متحركًا بين ساكنين مثل: ﴿فِيهِ

الْقُرْآنُ﴾ لم يكن فيه مد صلة.

- يستثنى على رواية حفص عن عاصم مما سبق قول الله تعالى: ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ في سورة الفرقان، فقد قرأها

حفص بالصلة تشنيعًا بحال العاصي وتفخيماً للعذاب الذي سيلاقيه.

- كما يستثنى في قراءة عاصم مما سبق قول الله تعالى: ﴿يَرْضَاهُ لَكُمْ﴾ فقد قرأها بترك الصلة مراعاة للمعنى إذ

لا واسطة ولا تاخر في رضا الله عن العبد إذا شكر النعم وعرف حق مولاه عليه.

- يلحق بمد الصلة الهاء الواقعة في كلمة ﴿هَذِهِ﴾ مثل: ﴿هَذِهِ مِنْ﴾ ﴿هَذِهِ أَنْعَمُ﴾.

- يتولد من إشباع ضمة هاء الضمير واوًا مدية وتكتب في المصحف واوًا صغيرة بعد الهاء، ويتولد من إشباع كسرتها

ياء مدية وتكتب في المصحف ياء صغيرة بعد الهاء، وفي هذين الحرفين الصغيرين يكون المد.

- إذا كانت الهاء من أصل الكلمة مثل: ﴿وَجْهِ﴾ ﴿فَوَاكِهَ﴾ ﴿لَمْ يَنْتَه﴾ لم يكن فيها مد صلة وإنما تقرأ بحركتها وصلًا

وبالسكون وقفًا.





## الفصل الرابع

# مخارجُ الحروف

## مخارج الحروف الأصلية

**منخرج الحرف:** هو مكان انقطاع الصوت عند النطق بالحرف.



## اللسان

وفيه عشرة مخارج فرعية  
تخرج منها ثمانية عشر حرفاً

طرف اللسان مع الصفحة الداخلية للتنايا السفلى ويمر الصوت من فوقها ص س ز	طرف اللسان مع طرف التنايا العليا ظ ث ذ الحروف الثوية	طرف اللسان مع أصول التنايا العليا ط د ت الحروف النطعية	طرف اللسان قريباً إلى ظهره مع أصول التنايا العليا ر حرف ذُلقي	طرف اللسان مع ما يليه من لثة الأسنان العليا تصاحبه غنة من الخيشوم ن حرف ذُلقي	حافة اللسان الأمامية مع أدنى الحنك الأعلى ل حرف ذُلقي	إحدى حافتي اللسان الجانبية أو كلتيهما مع الصفحة الداخلية للأضراس العليا ض	وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى ج ش ي حرف شجري	أقصى اللسان مما يلي الفم ك حرف لهوي	أقصى اللسان مما يلي الحلق ق حرف لهوي
---	--	--	--	--	---	--	---	--	---

### تنبيهات:

المخرج المذكور أعلاه للنون المظهرة والمدغمة في مثلها والمتحركة. وأما النون المخففة فينتقل مخرجها إلى قرب مخرج الحرف الذي تخفى عنده، ويكون الاعتماد في مخرجها على الخيشوم، وأما النون المدغمة في حروف (لم يرو) فينتقل مخرجها من طرف اللسان إلى مخرج ما تدغم فيه من هذه الحروف.

يقرب اللسان إلى الخارج في حرف **الثاء** أكثر منه في حرف **الذال**، وفي حرف **الذال** أكثر منه في حرف **الظاء**.

في اللام والراء المفخمتين والظاء والصاد يبقى طرف اللسان كما هو غير أنه يصاحبه تقعر في وسطه وارتفاع في آخره مع تضيق في الحلق.

يُقال: ( **حافة اللسان** ) بتخفيف الظاء، ويقال: ( **اللثة** ) بتخفيف الثاء، وأما تشديدها فخطأ في الموضعين.



# الفصل الخامس

## صفات الحروف

## صفات الحروف

وهي كيفية النطق بالحرف

**وفائدتها:** معرفة القوي والضعيف من الحروف، والتمييز بين الحروف المتحدة في المخرج.

### صفات عرضية

وهي الصفات التي تعرض للحرف أحياناً  
مثل **التفخيم والتفريق والادغام والاختفاء**  
وهي **مستحق للحرف**

### صفات ذاتية

هي الصفات الملازمة للحرف ولا تنفك عنه أبداً  
وهي **حق الحرف**

### لا ضد لها

وهي صفات مستقلة ببعض الحروف فقط

### لها ضد

ستأتي في الصفحة التالية

الغنة	الاستطالة	التفشي	القلقلة	التكرير	الانحراف	اللين	الصفير
من حيث	امتداد	انتشار	اضطراب	ارتعاد	ميل صوت	سهولة	حدة في
كونها	الصوت	صوت الشين	الصوت	طرف	الحرف	جري	الصوت
صفة	من أول	من مخرجه	عند	اللسان	لعدم كمال	الحروف	تنشأ
ملازمة	إحدى	حتى	النطق	بالراء	جريانه	في	عن
للميم	حافتي	يصطدم	بالحرف	ارتعاداً	بسبب	المخرج	مروره في
والنون	اللسان	بالصفحة	حتى تسمع	خفياً	اعتراض	<b>وي</b>	مجرى
<b>من</b>	إلى	الداخلية	له نبرة	نتيجة ضيق	اللسان	الساكنتين	ضييق
سبق الكلام	آخرها	للأسنان	قوية	مخرجها	لطريقه	المفتوح	<b>ص ز س</b>
عليها	<b>ض</b>	<b>ش</b>	<b>ق ط ب ج د</b>	<b>ر</b>	<b>ل ر</b>	ما قبلهما	

١. تنقسم القلقة إلى قسمين: أ. كبرى: إذا جاء حرف القلقة في آخر الكلمة ووقف عليها ﴿مُحِيطٌ﴾ ﴿أَلْحَقُّ﴾.

ب. صغرى: إذا جاء حرف القلقة في وسط الكلمة أو الكلام ﴿يَقْضَى﴾ ﴿وَتُبَّ عَلَيْنَا﴾.

٢. زاد بعض العلماء صفة تاسعة وهي صفة **الختفاء** وجعل لها حروف المد بالإضافة إلى الهاء، وذلك لضعف هذه الحروف.



## الصفات التي لها ضد

وهي الصفات التي لها ضد يستغرق بقية الحروف

م	الصفة	ضدها
١	الهمس: وهو جريان النَّفَس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه ف ح ث ه ش خ ص س ك ت	الجهر: وهو انحباس جري النَّفَس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه بقية الحروف
٢	الشدّة: انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف نتيجة انغلاق مخرجه أ ج د ق ط ب ك ت	الرخاوة: الجريان التام بالصوت عند النطق بالحرف عند مروره في المخرج بقية الحروف
	التوسط (البينية): الجريان الجزئي بالصوت عند النطق بالحرف بسبب عدم كمال انغلاق مخرجه. ل ن ع م ر	
٣	الاستعلاء: وهو ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى مع تقعر وسطه عند النطق بالحرف فيرتفع معه الصوت خ ص ض غ ط ق ظ	الاستفال: وهو انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف فينخفض معه الصوت بقية الحروف
٤	الاطباق: وهو انطباق جزء من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فينحصر الصوت بينهما ص ض ط ظ	الانفتاح: وهو تجافي ما بين اللسان وبين الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بينهما بقية الحروف
٥	صفتي الإذلاق والاصمات: لا علاقة لهما بالنطق، ولذا فهما من مباحث علم الصرف وليست من علم التجويد، وقد جعلوا للإذلاق الحروف التالية: ف ر م ن ل ب، وللإصمات بقية الحروف.	

## تنبيهات مهمة تتعلق بصفات الحروف

- ❖ يجب الحرص على الاتيان بالقلقة لا سيما إذا أتت في حرفين متتالين، مثل الوقف على كلمة: ﴿الْعَبْدُ﴾.
- ❖ إذا كانت الشين مشددة فلا بد من إشباع تفشيها، مثل: ﴿الشَّكُورُ﴾.
- ❖ سبب خفاء حرف (الهاء) هو بُعد وسعة مخرجها، ولذا قوّيت بالصلة، واحتاجت إلى ضغط مخرجها لبيانها.
- ❖ الحروف الرخوة الساكنة: أطول من الحروف البينية، والحروف البينية أطول من الحروف الشديدة، فمثلاً: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾ نجد أن حرف السين أطول زمناً عند النطق به من حرف الباء.
- ❖ وأما الحروف المتحركة: فزمنها متساوٍ جميعاً زمن الحرف المضموم = المفتوح = المكسور مثل: ﴿كُتِبَ﴾.
- ❖ جريان النفس في الصفات يسمى (همس) وجريان الصوت يسمى (رخاوة) وجريان اللسان يسمى (استطالة).
- ❖ حروف الاستعلاء: كلها مفخمة، غير أن لها مراتب في التفتيح:
  - المرتبة الأولى: المفتوح بعده ألف مثل: ﴿طَالُوتَ﴾ ﴿خَلِدُونَ﴾.
  - المرتبة الثانية: المفتوح ليس بعده ألف مثل: ﴿طَلُعَهَا﴾ ﴿وَقَفَّيْنَا﴾.
  - المرتبة الثالثة: المضموم مثل: ﴿يَطُوفُ﴾ ﴿يَقُولُ﴾.
  - المرتبة الرابعة: الساكن مثل: ﴿وَيَقْطَعُونَ﴾ ﴿لِيُقْضَى﴾.
  - المرتبة الخامسة: المكسور مثل: ﴿فَقُطِعَ﴾ ﴿وَعِضَ﴾.
- ❖ حروف الاستفال: كلها مرققة، إلا ثلاثة حروف هي: (الألف المدية، الراء، اللام) فإنها تفخّم في بعض الأحيان، وسيأتي تفصيل ذلك في الدرس التالي.

❖ الحروف المستعلية المطبقة أقوى وأشد تفخيماً من الحروف المستعلية المنفتحة لأنها اكتسبت قوتين قوة الاستعلاء وقوة الاطباق فمثلاً: ﴿ضِيزَى﴾ ﴿مِّن طِينٍ﴾ أقوى وأشد تفخيماً من: ﴿خِيفَةً﴾ ﴿مِّن غِلٍّ﴾.

❖ تنقسم الصفات من حيث قوتها وضعفها إلى ثلاثة أقسام:

أ. قوية: وهي الجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والصغير والقلقلة والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة والغنة.

ب. متوسطة: البينية، والاذلاق، والاصمات.

ج. ضعيفة: وهي: الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح واللين والخفاء.

❖ إذا جمع الحرف ثلاث صفات قوية أو أكثر فهو قوي، أما إذا جمع ثلاث صفات ضعيفة أو أكثر فهو ضعيف.

❖ أقل حرف له خمس صفات، وبعض الحروف له ست صفات، وأكثر حرف له سبع صفات وهو حرف (الراء) فقط.

❖ إنما أشرنا إلى صفتي (الاذلاق) و(الإصمات) مع أنهما ليستا من علم التجويد لأن بعض العلماء يذكرهما في صفات الحروف، وممن ذكرهم فيها الإمام ابن الجزري في منظومته.

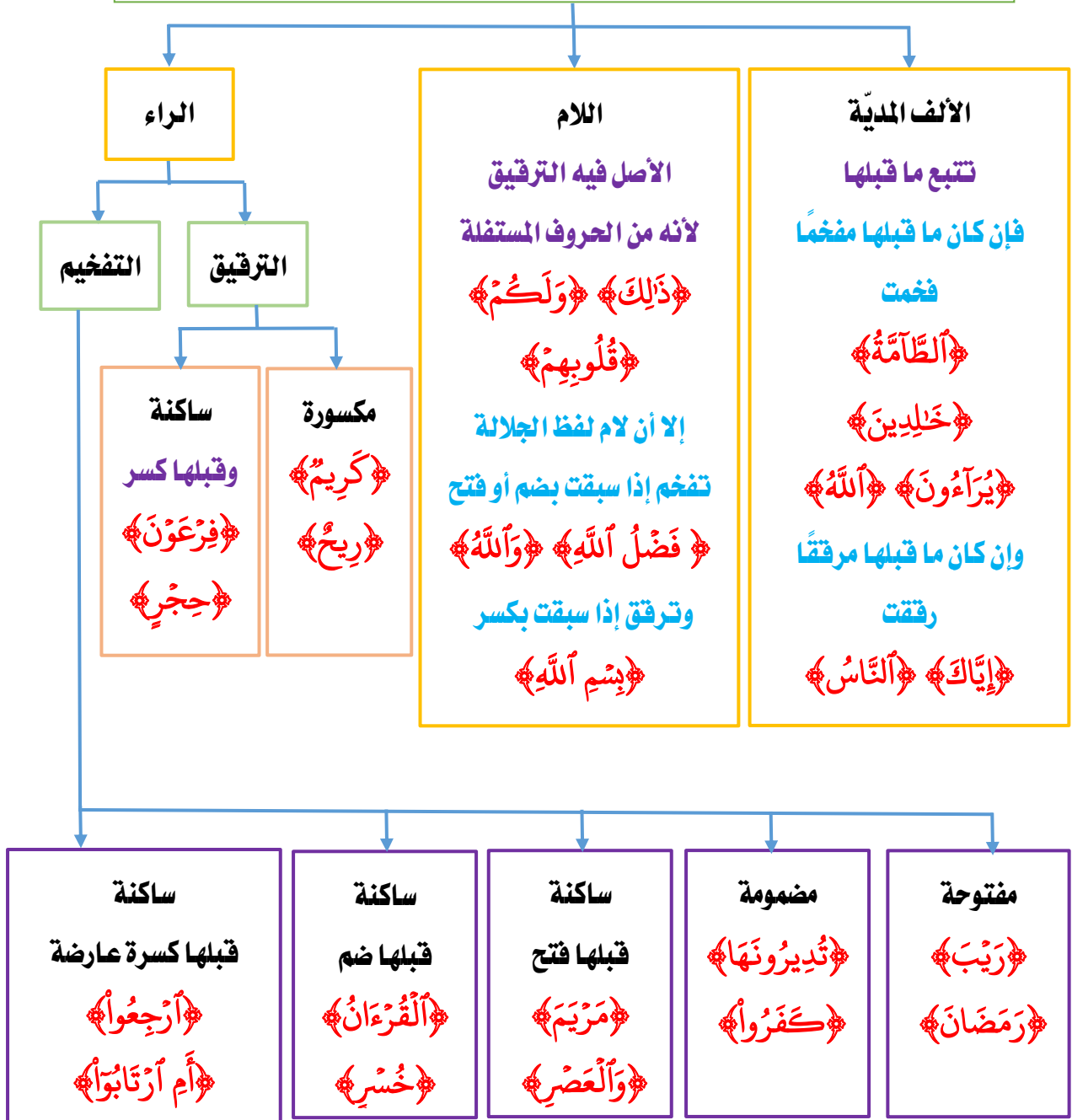
❖ إنما قللت حروف الشدة لتخليصها من شدتها، واكتفي في (التاء) و(الكاف) بالهمس لتخليصها من الشدة، وأما الهمزة فللعرب في تخليصها من الشدة عدة مذاهب كالتسهيل والإبدال وغيرهما.

❖ صفة الحرف هي حقه، وأما مستحقه فالمقصود به ما يترتب على هذه الصفة من أحكام، فمثلاً: (الكاف) حقها الاستفال ومستحقها الترفيق، وأما (القاف) فحقها الاستعلاء ومستحقها التفخيم، وعلى هذا فقس.

## التفخيم والترقيق

- ❖ **التفخيم**: سَمَنُ يَعْتَرِي الحرف فيمتلئ الفم بصداه فيخرج صوت الحرف قوياً.
- ❖ **الترقيق**: نحولُ مِنْ يَعْتَرِي الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه فيخرج صوت الحرف رقيقاً.

### الحروف التي يلحقها التفخيم من الحروف المستفلة



## تنبيهات مهمة تتعلق بتفخيم وترقيق الراء

- ❖ مسببات الترقيق الاستفال والكسر واللين، ومسببات التفخيم الاستعلاء والضم والفتح، وقد يطرأ على الاستعلاء ما يُضعفه فيتردد الحكم في جواز التفخيم والترقيق.
- ❖ الراء الموقوف عليها بالسكون إذا سبقت بياء لين يكون حكمها الترقيق، حتى ولو سبق حرف اللين حرف استعلاء مفتوح مثل: ﴿حَيٍّ﴾ ﴿الطَّيْرِ﴾ ﴿لَا ضَيْرَ﴾.
- ❖ الراء الساكنة المكسور ما قبلها إذا جاء بعدها حرف استعلاء مفتوح فإنه يكون حكمها التفخيم، ولم يرد ذلك إلا في خمس كلمات فقط في القرآن الكريم وهي: ﴿قِرطاسٍ﴾ ﴿وَارِصَادًا﴾ ﴿فِرْقَةٍ﴾ ﴿مِرْصَادًا﴾ ﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾.
- ❖ إلا إذا كانت هي في آخر كلمة وحرف الاستعلاء في أول الكلمة التي تليها فلا يؤثر عليها وتكون حينئذٍ مرققة، ولم يرد ذلك إلا في ثلاثة مواضع فقط في القرآن الكريم وهي: ﴿تُصَعِّرُ حَدَّكَ﴾ ﴿فَأَصْبِرْ صَبْرًا﴾ ﴿أَنْذِرْ قَوْمَكَ﴾.
- ❖ الراء الساكنة المكسور ما قبلها وبعدها حرف استعلاء مكسور يجوز فيها التفخيم والترقيق عند الوصل، وأما عند الوقف عليها فليس فيها غير التفخيم، ولم يرد ذلك إلا في موضع واحد فقط في القرآن الكريم وهو: ﴿فِرْقٍ كَالطَّوْدِ﴾.
- ❖ الراء الموقوف عليها بالسكون وقبلها حرف استعلاء ساكن وسبقه حرف مكسور يجوز فيها التفخيم والترقيق، ولم يرد ذلك إلا في كلمتين فقط في القرآن الكريم وهي: ﴿الْقَطْرِ﴾ و﴿مِصْرَ﴾ التي من دون تنوين.
- ❖ الراء الموقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة للتخفيف يجوز فيها التفخيم والترقيق، ولم يرد ذلك إلا في كلمتين فقط في القرآن الكريم وهما: ﴿وَنُذِرْ﴾ في ستة مواضع من سورة القمر، ﴿يَسِرْ﴾ في موضع واحد في سورة الفجر.
- ❖ الراء الممالأة في كلمة ﴿مَجْرَلَهَا﴾ حكمها الترقيق في رواية حفص عن عاصم.

## تفخيم الغنة وترقيقها

- ❖ الغنة تتبع الحرف الذي بعدها في التفخيم والترقيق، فإن كان مفخماً كانت مفخمة مثل: ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ ﴿بَقَرَةً صَفْرَاءُ﴾، وإن كان مرققاً كانت مرققة مثل: ﴿مِنْكُمْ﴾ ﴿صَلِّحًا فَلَهُمْ﴾.



# الفصل السادس

## الوقف والابتداء

## الوقف

هو قطع الكلمة القرآنية عما بعدها زمناً يسيراً يتنفس فيه عادة ويعود للقراءة في الحال

### وقف اختباري

أن يطلب المعلم من الطالب الوقف على كلمة ما ليختبره فيها

### وقف اختياري

أن يقف القارئ بمحض اختياره واراادته

### وقف اضطراري

أن يعرض للقارئ أثناء قراءته عارض يضطره للوقف

### جائز

#### التعلق اللفظي:

يكون في الإعراب كالعطف والجر والصفة ونحو ذلك.

#### والتعلق المعنوي:

يكون في المعنى كالإخبار عن المؤمنين أو الكافرين أو إتمام قصة ونحو ذلك.

### غير جائز (الوقف القبيح)

هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي والوقف عليها يعطي معنى ناقصاً أو خاطئاً

لا يعتمد الوقف عليه ، وإن وقف عليه مضطراً أعاد مما قبله

كان يقف على كلمة ( رب ) من : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

أو يقف على كلمة ( فأكله ) من : ﴿ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاَكَلَهُ الذِّئْبُ ﴾

أو يقف على كلمة ( يستحي ) من : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾

### الوقف الحسن

هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي إلا أن

الوقف عليها يعطي معنى تاماً

يوقف عليه ، ولا يبدأ بما بعده إلا أن

يكون رأس آية

كان يقف على كلمة ( الله ) من :

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

أو على كلمة ( تتفكرون ) من :

﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

### الوقف الكافي

هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق معنوي لا لفظي

يوقف عليه ، ويبدأ بما بعده

محله آخر الآيات

كان يقف على كلمة ( المؤمنون ) من :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾

﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾

﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾

﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾

﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾

﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾

﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾

﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾

﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾

### الوقف التام

هو الوقف على كلمة قرآنية ليس بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي

ولا معنوي

يوقف عليه ، ويبدأ بما بعده

محله آخر الآيات والصور

كان يقف على كلمة ( المفلحون ) من :

﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

**تنبيه مهم:** يجوز في مقام الوقف الاختباري والاضطراري ما لا يجوز في مقام الوقف الاختياري.



## علامات الوقف في رسم المصحف

- علامة الوقف اللازم، ويقصد به اللزوم الاصطلاحي لا الشرعي، وذلك في مثل قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَهُمُ اللَّهُ﴾ لأن الوصل يوهم معنى آخر.
- علامة الوقف الممنوع، لعدم تمام المعنى، وذلك في مثل قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ وقد حذفت أخيراً من مصحف المدينة، وليتهم أبقوها.
- علامة جواز الوقف وجواز الوصل، وذلك في مثل قول الله تعالى: ﴿لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُوفُ﴾.
- علامة جواز الوصل مع كون الوقف أولى، وذلك في مثل قول الله تعالى: ﴿فَإِنْ قَتَلْتُمْ قَتْلَهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾.
- علامة جواز الوقف مع كون الوصل أولى، وذلك في مثل قول الله تعالى: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾.
- ❖ ❖ علامة تعانق الوقف، بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لم يقف على الآخر، وذلك في مثل قول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾.

❖ الوقف على رؤوس الآيات سنة مطلقاً.

❖ ليس في القرآن الكريم وقف واجب أو حرام شرعاً إلا إذا تعمد القارئ وقفاً يفسد المعنى.

❖ يجب عند الوقف الاضطراري والاختباري مراعاة رسم المصحف في الوقف من حيث الوقف على ما كتب مقطوعاً دون ما كتب

موصولاً مثل: ﴿أَنْ لَا﴾ ﴿مِنْ مَا﴾ ﴿عَنْ مَا﴾ إلا كلمة ﴿إِلَّا يَاسِينَ﴾ فلا يقف إلا على النون منها لأنها كلمة واحدة على

رواية حفص. وأما ما كتب موصولاً فلا يصح الوقف إلا على آخر حرف منه مثل: ﴿أَلَا﴾ ﴿مِمَّا﴾ ﴿عَمَّا﴾.

❖ كما يجب الوقف بالتاء على ما كتب بالتاء المفتوحة في مثل: ﴿نِعْمَتٌ﴾ ﴿رَحْمَةٌ﴾ ﴿وَجَنَّتُ﴾، وبالحاء فيما كتب

بالتاء المربوطة في مثل: ﴿نِعْمَةٌ﴾ ﴿رَحْمَةٌ﴾ ﴿جَنَّةٌ﴾.

❖ حرف النداء (يا) وحرف التنبيه (ها) لا يوقف عليهما، بل يوقف على ما بعدهما لاتصالهما رسماً مثل: ﴿يُنْمَرِيْمُ﴾

﴿يَتَأَيَّهَا﴾ ﴿هَتَانْتُمْ هُنَالَا﴾ ﴿هَذَا﴾.

❖ لا يوقف على الفعل دون فاعله، ولا على الفاعل دون مفعوله، ولا على حرف الجر دون مجروره، ولا على المضاف دون المضاف

إليه، ولا على المبتدأ دون خبره، ولا على الموصوف دون صفته، ولا على المعطوف عليه دون المعطوف، ولا على صاحب الحال

دون الحال، ولا على العدد دون المعدود، ولا على المؤكد دون التوكيد.

## الابتداء

هو الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف، ولا يكون إلا اختياريًا

### ابتداء اختياري

أن يطلب المعلم من الطالب الابتداء من كلمة ما ليختبره فيها  
مثل الابتداء من كلمة ﴿لَيَقْطَعَنَّ﴾  
من ﴿ثُمَّ لَيَقْطَعَنَّ﴾  
أو الابتداء من كلمة ﴿لَعْنَتِكَ﴾  
من ﴿أَصْحَابُ لَعْنَتِكَ﴾  
أو الابتداء من كلمة ﴿الْأَسْمُ﴾  
من ﴿بِئْسَ الْأَسْمُ﴾

### ابتداء اختياري

أن يعرض للقارئ أثناء قراءته عارض يضطره للوقف

### ابتداء اضافي

ما تقدمته تلاوة ووقف في نفس المجلس

### ابتداء حقيقي

ما وقع في أول التلاوة سواء في الصلاة أو في غيرها

غير جائز

جائز

غير جائز

جائز (تام)

البدء من وسط موضوع يجعل السامع لا يفهم أول الكلام

أن يكون البدء بآية مستقلة في المعنى عما سبقها  
أوائل السور والقصص والأحكام

### ابتداء قبيح

هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي والبدء بها يعطي معنى ناقصاً أو فاسداً  
لا يصح البدء به إلا أن يكون رأس آية فيبدأ به بدءاً إضافياً فقط  
﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿فَلَمَّا أَصَاعَتْ﴾

### فالابتداء الحسن

هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي إلا أن البدء بها يعطي معنى تاماً  
يكون بعد الوقف الاضطراري ويرجع فيه القارئ إلى ما قبله ليربط المعنى  
﴿وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ﴾ هُمُ الْمُتَّقُونَ

### الابتداء الكافي

هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي لا لفظي  
يصح في البدء الإضافي ولا يصح في البدء الحقيقي  
﴿فَقَالَ أَمْلَأْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾

### الابتداء التام

هو البدء بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ولا معنوي  
بدء حقيقي جائز تام محله أول السور والقصص والأحكام

## الفرق بين الوقف والسكت والقطع

### ❖ الوقف :

- هو قطع الكلمة القرآنية عما بعدها زمنًا يسيرًا يتنفس فيه عادة ويعود للقراءة في الحال.
- يكون الوقف في أواخر السور وفي أواخر الآيات، وفي أواخر الكلمات، ولا يكون في وسط الكلمات.
- ضد الوقف (الوصل) وهو وصل الكلمة بما بعدها من دون تنفس.
- للقوف عدة أنواع سيأتي بيانها وتفصيلها قريباً بإذن الله تعالى.

### ❖ السكت :

- هو قطع الصوت على الكلمة القرآنية بمقدار حركتين من غير تنفس.
- يُشار للسكت بالحرف (س) على الحرف المطلوب السكت عليه.
- السكت عند حفص نوعان :

١. واجب: وذلك في أربع مواضع من كتاب الله الكريم لا خامس لها وهي :

- أ. قول الله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ قَيِّمًا﴾ من سورة الكهف.
- ب. قول الله تعالى: ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدِنًا ۖ هَذَا﴾ من سورة يس.
- ج. قول الله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ من سورة القيامة.
- د. قول الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ من سورة المطففين.

٢. جائز: وذلك في موضعين من كتاب الله الكريم لا ثالث لهما وهما :

- أ. آخر كلمة من سورة الأنفال وأول سورة التوبة.
- ب. قول الله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ ۖ هَلْكَ﴾ من سورة الحاقة.

### ❖ القطع :

- هو قطع القراءة أي: إنهاؤها والانصراف عنها لأمرٍ خارجي عنها لا علاقة له بها، دون قصد العودة إليها في الحال.
- لا يكون القطع إلا في أواخر السور أو على رؤوس الآيات فقط.

## كيفية الوقف على أواخر الكلمات القرآنية

### ❖ السكون المحض:

- وهو قطع الكلمة عن الكلمة التي تليها بالسكون الخالص الذي لا حركة فيه.
- معنى المحض أي الخالي من الروم والإشمام.
- يختص السكون المحض عند الوقف بالمواضع التالية:
- أ. السكون الأصلي: مثل: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ سورة الضحى.
- ب. الحرف المفتوح: مثل: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ سورة الشرح.
- ج. ما تحرك وصلاً لالتقاء الساكنين: مثل الوقف على كلمة قم من ﴿قُمْ أَلَيْلَ﴾ المزمل.
- د. هاء التانيث الساكنة: مثل: ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ سورة البقرة.

### ❖ الروم:

- هو خفض الصوت عند الوقف على الضمة أو الكسرة بحيث يذهب معظم صوتها.
- لا يؤتى بالروم في الفتحة لخفتها ولأنها لا تأتي إلا كاملة، بخلاف الضمة والكسرة فإنهما تتبعضان لثقلهما.
- لم يقع الروم في وسط الكلمة إلا في كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ في سورة يوسف، ولذا يُعبر عنه بعض العلماء في هذا الموضع بـ (الاختلاس).
- يأخذ الروم حكم الوصل فلا يمد معه العارض للسكون، ويعامل الحرف الموقوف عليه بالروم من حيث التفخيم والترقيق كما يعامل حال الوصل.

### ❖ الإشمام:

- هو ضم الشفتين بعيد تسكين الحرف المضموم كهيئتها عند النطق بالضمة من غير صوت.
- يأخذ الإشمام حكم الوقف فيمد معه العارض للسكون، ويعامل الحرف الموقوف عليه بالإشمام من حيث التفخيم والترقيق كما يعامل الحرف الساكن.

<p><u>جدول يبين</u> <u>حال الحركات مع السكون والروم والإشمام</u></p>		
الحركة	مثال	ما يلحقها
السكون	﴿لَيْنٌ﴾	السكون فقط
الفتحة	﴿إِيَّاكَ﴾	السكون فقط
الكسرة	﴿الرَّحِيم﴾	السكون والروم
الضمة	﴿نَعْبُدُ﴾	السكون والروم والإشمام

### تنبيه مهم:

- إنما يكون الروم والإشمام في حال وجود جماعة عند القارئ ليدرك السامع الحركة الأصلية التي تثبت للحرف عند الوقف عليه بالروم، ويرى الناظر تلك الحركة بالإشمام، وأما في حال الخلوة (عندما يكون القارئ ليس عنده أحد) فلا روم ولا إشمام.
- لا يضبط الروم والإشمام إلا عن طريق التلقي والمشافهة على القراء المتقنين.



# الفصل السابع

## أحكام متفرقة

## الحرفان الملتقيان

من حيث المخارج والصفات

المتباعدان	المتقاربان	المتجانسان	المتماثلان
كل حرفين تباعدا في مخرجاً واختلافاً في الصفات	كل حرفين تقارباً مخرجاً وصفة أو مخرجاً لا صفة أو صفة لا مخرجاً	كل حرفين اتفقا مخرجاً واختلافاً في بعض الصفات وينحصر الإدغام منها في سبع صور فقط كما سيأتي	كل حرفين التقيا لفظاً وخطاً واتفقا مخرجاً وصفة ﴿يُوجِّهَةٌ﴾ ﴿يُذْرِكُكُمْ﴾ ﴿أَضْرِبْ بَعْصَاكَ﴾ ﴿عَفَوْا وَقَالُوا﴾ ﴿لَكُمْ مَا﴾ ﴿إِنْ نَشَأْ﴾ ﴿قُلْ لَكُمْ﴾ ﴿بَلْ لَّهُمْ﴾ ﴿هَلْ لَكُمْ﴾ وكلها حكمها الإدغام دون استثناء
﴿مِنْهَا﴾ ﴿مِنْ عَمَلٍ﴾ ﴿وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ﴾ وكلها حكمها الإظهار دون استثناء	﴿لَقَدْ سَمِعَ﴾ ﴿بَعِدَتْ ثُمُودُ﴾ وكلها حكمها الإظهار إلا في: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ ﴿قُلْ رَبِّ﴾ ﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾		

يدغم الحرفان المتجانسان في ست صور إدغاماً كاملاً، ويدغمان في الصورة السابعة إدغاماً ناقصاً وذلك كما يلي:

أ. الدال في التاء: وقد جاءت في مواضع كثيرة من القرآن الكريم مثل: ﴿عَبَدْتُمْ﴾ ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾.

ب. التاء في الدال: وقد جاءت في موضعين فقط هما: ﴿أَنْقَلْتْ دَعْوَا﴾ ﴿أَجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ﴾.

ج. التاء في الطاء: وقد جاءت في مواضع كثيرة من القرآن الكريم مثل: ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ﴾.

د. الذال في الظاء: وقد جاءت في موضعين فقط هما: ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾ ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾.

هـ. الثاء في الذال: وقد جاء ذلك في موضع واحد فقط وهو: ﴿يَلَهَتْ ذَالِكُ﴾.

و. الباء في الميم: وقد جاء ذلك في موضع واحد فقط وهو: ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾.

ز. الطاء في التاء: وقد جاء ذلك في أربعة مواضع فقط وهي: ﴿بَسَطَتْ﴾ ﴿فَرَطْتُمْ﴾ ﴿أَحَطْتُ﴾ ﴿فَرَطْتُ﴾. ولأن الطاء أقوى

من التاء فإن الإدغام فيها يكون ناقصاً، وتبقى صفة الإطباق من حرف الطاء من غير قلقلة مع المجافاة عن تاء متحركة.

يجب الانتباه لإظهار اللام إذا جاء بعدها حرف النون في نحو: ﴿أَرْسَلْنَا﴾ ﴿جَعَلْنَا﴾ لأن اللسان يسرع إلى إدغامها في النون لما

بينهما من التقارب في المخرج، وإنما ننطق بها ظاهرة بتحقيق صفة (البينية) بتوسطها بين الشدة والرخاوة.

إذا كان الأول من الحرفين الملتقيين ساكناً والثاني متحركاً فهما (متماثلان صغير)، وإذا كان كلاهما متحركاً فهما (متماثلان كبير)،

وإذا كان الأول متحركاً والثاني ساكناً فهما (متماثلان مطلق) وعلى هذا فقس البقية.

وأما الساكنان فتمنع العرب التقاءهما، وإذا التقيا تخلصوا منهما إما بالمد وإما بتحريك أحدهما كما في الدرس التالي.



## لام التعريف

هي لام ساكنة زائدة عن تجعلها العرب قبل الأسماء لتعريفها ، تسبقها همزة وصل دائماً

### حكمها الإدغام

#### أل الشمسية

سميت بالشمسية لإدغام اللام في

كلمة الشمس

وذلك إذا جاء بعدها واحد من

أربعة عشر حرفاً

مجموعة في أوائل هذا البيت :

طب ثم صل رحماً تفضضف ذا نعم

دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

سبب إدغامها :

التماثل في حرف اللام

والتقارب في بقية الحروف

﴿الشَّمْسُ﴾

﴿الطَّيِّبُ﴾

﴿الضَّرَاءُ﴾

### حكمها الإظهار

#### أل القمرية

سميت بالقمرية لإظهار اللام في

كلمة القمر

وذلك إذا جاء بعدها واحد من

أربعة عشر حرفاً

مجموعة في قولك :

ابغ حجك وخف عقيمه

سبب إظهارها :

بُعد مخرج اللام عن هذه الحروف .

﴿الْقَمَرُ﴾

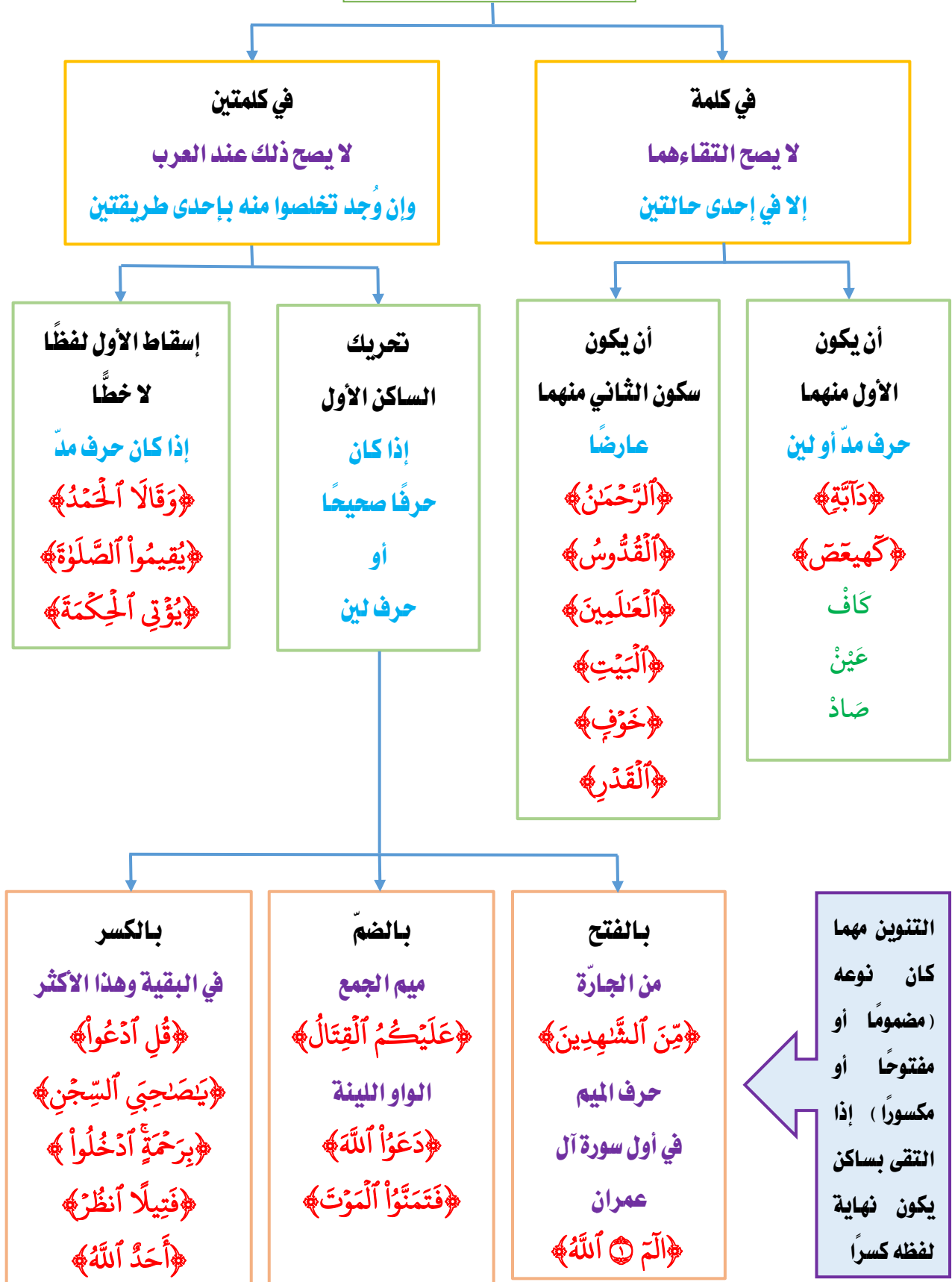
﴿الْأَوَّلِينَ﴾

﴿الْجِبَالَ﴾

﴿الْهَدَى﴾

﴿الْعَزِيزُ﴾

## التقاء الساكنين



## الألفات الواردة في القرآن الكريم

❖ هناك ستة أنواع من الألفات وردت في القرآن الكريم، ولكل واحد منها أحكامه الخاصة به، وهي كالتالي:

١. **ألف الوصل** ﴿أ﴾: ويقال لها (همزة الوصل)، وهي أَلِفٌ يُؤْتَى بها للتمكن من البدء بالحرف الساكن، وتشير الصاد الصغيرة التي عليها إلى كلمة (صلة)، سميت بـ (ألف الوصل) لأنها يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن، وهي تكتب وتنطق عند بدء الكلام بها، وتهمل عند وصل الكلمة التي هي في أولها بالكلمة التي قبلها، مثل: ﴿الْهُدَى﴾ ﴿الَّذِينَ﴾ ﴿اللَّهُ﴾.

٢. **همزة القطع**: سميت بذلك لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها، وترسم هكذا: ﴿أ﴾ ﴿إ﴾ ﴿و﴾ ﴿ء﴾ ﴿ئ﴾، وهي تكتب وتنطق وصلًا ووقفًا، مثل: ﴿إِنَّ﴾ ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾.

٣. **ألف الصفر المستدير** ﴿أ﴾: وتسمى الألف المهملة لأنها تكتب ولا تنطق، وتأتي دائماً في آخر الكلمة، مثل: ﴿نَدْعُوهُ﴾ ﴿كَفَرُوا﴾.

٤. **ألف الصفر المستطيل** ﴿أ﴾: ويقال لها ألف الوقف لأنها تنطق عند الوقف عليها وتُمدّ مدًّا طبعياً، وتهمل عند وصل الكلمة التي هي فيها بالكلمة التي بعدها، ويقال لها الألفات السبعة لأنها وردت في سبع كلمات في القرآن الكريم وهي:

أ. ﴿أَنَا﴾ في مواضع كثيرة.

ب. ﴿لَكِنَّا﴾ في موضع واحد في سورة الكهف.

ج د هـ. ﴿الظُّنُونَا﴾ ﴿الرُّسُولَا﴾ ﴿السَّيِّئَا﴾ وكلها في سورة الأحزاب.

و. ﴿سَلَسِلَا﴾ في سورة الإنسان، وفيها لحفص وجهان: الإهمال كألف الصفر المستدير، وإثباتها في الوقف كألف الصفر المستطيل.

ز. ﴿قَوَارِيرَا﴾ الأولى في سورة الإنسان، وأما ﴿قَوَارِيرَا﴾ الثانية فآلفها ألف صفر مستدير.

٥. **ألف العوض ﴿بَا﴾**: وهي الألف التي يسبقها تنوين فتح، فإذا وقفنا على الكلمة التي هي فيها نحذف التنوين ونعوض عنه بها ونمدها حركتين لأنها من ملحقات المد الطبيعي، وأما إذا وصلنا الكلمة التي هي في آخرها بالكلمة التي تليها فإننا نقرأ بالتنوين ونهملها، مثل: ﴿قَوْمًا﴾ ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

٦. **الألف المدية**: وهي ألف تأتي دائماً ساكنة، ولا يأتي قبلها إلا مفتوحاً، وتثبت وصلاً ووقفاً، وهي نوعان:

أ. **الألف المدية الطويلة**: التي في مثل: ﴿قَالَ﴾ ﴿عُرُوشَهَا﴾.

ب. **الألف المدية القصيرة**: ويقال لها: ( **الخنجرية** ) لشبهها بالخنجر مثل: ﴿بِالْعَدْوَةِ﴾ ﴿سَمِدُونَ﴾ ﴿عَسَى﴾.

#### تنبيهات مهمة تتعلق بألف الوصل:

١. عند الابتداء بهمزة الوصل فإننا نحركها كالتالي:

أ. **بالفتح**: إذا جاءت مع (أل التعريف) نحو: ﴿الْحَقُّ﴾ ﴿الْقُرْآنُ﴾.

ب. **بالضم**: عندما تكون في بداية الفعل الثلاثي، وثالث حرف منه مضموم ضمّاً لازماً نحو: ﴿أَرْكَضُ﴾ ﴿أَنْظُرُ﴾.

ج. **بالكسر**: فيما سوى ما تقدّم، نحو: ﴿أَصْبِرُ﴾ ﴿أَسْتَغْفِرُ﴾ ﴿أَمْشُوا﴾ ﴿أَمْرُؤُا﴾ ﴿أَبْنُ﴾.

٢. تحذف همزة الوصل لفظاً وخطاً من (أل التعريف) إذا دخل عليها لام الجر في مثل: ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾.

٣. يجوز في ألف الوصل من كلمة (الاسم) في قول الله تعالى: ﴿بِئْسَ الْأَسْمُ﴾ في سورة الحجرات وجهان:

أ. **الابتداء بهمزة وصل مفتوحة**: وكسر اللام بعدها: ﴿الْأَسْمُ﴾.

ب. **الابتداء بلام مكسورة**: وحذف همزة الوصل من قبلها: ﴿لِأَسْمُ﴾.

٤. إذا جاءت همزة قطع بعد همزة وصل في كلمة واحدة يكون نطقها كالتالي:

أ. عند وصل الكلمة بما قبلها تحذف همزة الوصل وتحقق همزة القطع مثل: ﴿الَّذِي أُؤْتِنَ﴾ ﴿لِقَاءَنَا أَتَتْ﴾.

ب. عند الابتداء بهمزة الوصل تنطق همزة الوصل وتبدل همزة القطع حرف مد مناسب لحركتها، فإذا كانت مضمومة أبدلت واواً كما في: ﴿أُؤْتِنَ﴾ تنطق (أُوتِنَ)، وإذا كانت مكسورة أبدلت ياءً كما في: ﴿أَتَتْ﴾ تنطق (أَيْتَ).

٥. تحذف ألف الوصل إذا سبقتها همزة الاستفهام في مثل: ﴿أَفَتَرَى﴾ ﴿أَطَّلَعَ﴾.

## الاستعاذة وأحكامها

❖ صيغة الاستعاذة:

لها عدة صيغ وأشهرها: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم".

❖ حكم الاستعاذة:

حكمها الوجوب سواء عند بداية السورة أو في وسط التلاوة وذلك لقول الله تعالى:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾.

❖ وقت الاستعاذة:

عند بداية القراءة، كما دلت على ذلك السنة الصحيحة، وعليه جرى عمل العلماء.

❖ متى يجهر القارئ بالاستعاذة:

أ. عند الجهر بالقراءة في المحافل وفي أماكن التعليم.

ب. إذا كان هو أول قارئ في الحلقة.

❖ متى يسر القارئ بالاستعاذة:

أ. في الصلاة، سواء كان إماماً أو منفرداً.

ب. إذا كان يقرأ سراً.

ج. إذا كان يقرأ جهراً وليس عنده أحد يستمع لقراءته.

د. إذا كان في وسط الحلقة، وليس هو أول من يقرأ فيها.

❖ متى يعيد الاستعاذة:

إذا قطع القراءة وانشغل بغيرها مما ليس منها.

❖ متى لا يلزمه إعادة الاستعاذة:

أ. إذا قطع القراءة لعذر طارئ كالعطاس أو السعال أو نحوه.

ب. إذا قطع القراءة لكلام يتعلق بالقراءة مثل بيان بعض أحكام القراءة للطالب ونحو ذلك.



## البسملة وأحكامها

❖ صيغة البسملة :

صيغتها المشهورة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

❖ حكم البسملة :

أ. واجبة في بداية سورة الفاتحة لأنها إحدى آياتها.

ب. مشروعة في بداية كل سورة إلا سورة (التوبة).

ج. مشروعة في وسط السورة، حتى سورة (التوبة).

د. تتعين إذا كانت القراءة من وسط السورة، وتبدأ بآية فيها ضمير يعود على الله جل وعلا، مثل: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ و ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾.

❖ هل البسملة آية من القرآن الكريم :

أ. أما في وسط سورة (النمل) فبالإتفاق أنها آية من القرآن الكريم.

ب. وأما في أول سورة (الفاتحة) ففيها خلاف بين العلماء، والراجح أنها من سورة (الفاتحة) وعلى ذلك جرى رسم المصحف الشريف.

ج. بقية سور القرآن الكريم، ليست منها ولكنها آية مستقلة وضعت للفصل بين السور.

## القطع والوصل في أول القراءة

❖ التعوذ مع البسملة مع أول التلاوة:

- أ. قطع التعوذ عن البسملة ، وقطع البسملة عن أول التلاوة.
  - ب. قطع التعوذ عن البسملة ، ووصل البسملة بأول التلاوة.
  - ج. وصل التعوذ بالبسملة ، وقطعها عن أول التلاوة.
  - د. وصل التعوذ بالبسملة ، ووصل البسملة بأول التلاوة.
- (وكل هذه الأوجه الأربعة جائزة.)

❖ البسملة مع آخر السورة الأولى وبداية السورة الثانية:

- أ. قطع التلاوة الأولى عن البسملة ، وقطع البسملة عن أول التلاوة الثانية.
  - ب. قطع التلاوة الأولى عن البسملة ، ووصل البسملة مع أول التلاوة الثانية.
  - ج. وصل آخر التلاوة الأولى مع البسملة ، ووصل البسملة بأول التلاوة الثانية.
  - د. وصل آخر التلاوة الأولى مع البسملة ، وقطع البسملة عن لأول التلاوة الثانية.
- (وكل هذه الأوجه جائزة إلا الوجه الأخير، لأنه يوهم أن البسملة تابعة للتلاوة الأولى.)

**تنبيه مهم:**

يجب على القارئ أن يُراعي قواعد الإعراب وقواعد اللغة العربية عند وصل التعوذ والبسملة بأول السورة، وكذلك عند وصل آخر التلاوة الأولى بالبسملة بأول التلاوة الثانية، مثل:

﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيم \* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ①﴾

وكذلك أحكام التجويد في مثل قول الله تعالى:

﴿فِي لَوَجٍ مَّخْفُوظٍ ② بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ①﴾

## تحسين الصوت بقراءة القرآن الكريم

يستحب تحسين الصوت بقراءة القرآن الكريم سواء كان في الصلاة أو في غيرها، كما دلت على ذلك نصوص الكتاب والسنة، قال الله تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾ وقال تعالى: ﴿وَرَزَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ وقال تعالى: ﴿وَرَزَّلَ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾.

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء بالتين والزيتون، فما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه". متفق عليه.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه في وصف قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قال: كان يمد مداً، ثم قرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فمدّها. رواه البخاري.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنّى بالقرآن يجهر به". متفق عليه، ومعنى "أذن" أي: استمع، وهو إشارة إلى الرضا والقبول.

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: "لقد أوتيت زمزماً من مزامير آل داود". متفق عليه.

وعن أبي لبابة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يتغنّ بالقرآن فليس منا". رواه أبو داود.

وعن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "زيّنوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً". رواه الحاكم وصححه الألباني.

والمقصود بتحسين الصوت: تزيين تلاوة القرآن الكريم قدر المستطاع مع مراعاة أحكام التلاوة، والوقوف والابتداء وتدبر معاني آيات القرآن الكريم.

وليس المقصود به ترقيقه، وتمطيظه، ولا القراءة بالمقامات والألحان الموسيقية فقد كرهها علماء الإسلام، وليحذر القارئ الخروج عن الضوابط والأحكام التي وضعها علماء التجويد والتي تقدم ذكرها في هذا الكتاب، وبالله التوفيق.



## إِسْنَادُ الْمُؤَلَّفِ

لقد أكرمني الله تعالى بأخذ الإجازة في القراءة والإقراء بالإسناد المتصل لقراءة الإمام عاصم براوييه شعبة وحفص من طريق الشاطبية، ولرواية حفص عن عاصم بقصر المنفصل من طريق الطيبة، وبقراءة الإمام ابن كثير براوييه البرزي وقنبل وذلك على النحو التالي :

**أما رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية :** فعن الشيخ المقرئ/ نجيب بن محمد بن حميد المليكي، عن الشيخ المقرئ/ عبدالعزيز بن صادق بن علي الحذيفي، عن الشيخ المقرئ/ محمود بن أحمد بن مهيب القديسي، عن الشيخ المحقق/ يحيى بن أحمد الحليي، عن الشيخ المحقق/ حسن بن لطف باصيد، عن الشيخ العلامة/ محمد بن علي الأكوع، عن الشيخ العلامة/ حسين بن مبارك الغيثي، عن الشيخ العلامة/ أحمد بن ناصر الخولاني، عن العلامة السيد/ علي بن أحمد السدي، عن العلامة السيد/ علي بن أحمد الشرفي، عن الشيخ العلامة/ يحيى بن هادي الشرفي، عن الشيخ الفاضل/ ياقوت بن أحمد الماس المهدي، عن الشيخ العلامة/ هادي بن حسين القارني عن الشيخ الفاضل/ علي بن عثمان بن حجر الرومي الاستنبولي عن الشيخ الكامل/ عبدالله بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الحنفي الرومي، عن أبيه محمد بن يوسف، عن أبيه يوسف بن عبد المنان الحنفي الرومي، عن الشيخ العلامة/ محمد بن جعفر المقرئ الشهير بأولياء أفندي، عن الشيخ العلامة/ أحمد المسيري المصري، عن الشيخ العلامة/ ناصر الدين محمد بن سالم بن علي الطبلاوي، عن شيخ الإسلام القاضي/ زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري، عن مشايخه : أبي العباس أحمد بن أبي بكر القلقيلي، وأبي نعيم محمد بن الزين العقبي وأبي الفضل محمد بن محمد العقيلي النويري، وكل هؤلاء قرأوا على إمام القراء وشيخ الحفاظ/ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري، عن الشيخ العلامة/ أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي، عن الشيخ العلامة/ محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري المعروف بالصائغ، عن الشيخ العلامة/ أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم العباسي عن حجة القراء وإمام الحفاظ/ أبي محمد القاسم بن فيره بن خلف الرعييني الشاطبي عن الشيخ العلامة/ أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل البنسي عن شيخه/ أبي داود سليمان بن نجاح الأموي، عن الإمام الحافظ/ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي صاحب كتاب ( التيسير في القراءات السبع ) والذي قال فيه :

"فأما رواية حفص : فحدثنا بها أبو الحسن الطاهر بن غلبون المقرئ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي الضرير المقرئ بالبصرة، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني، وقال : قرأت على أبي محمد عبيد الصباح، وقال قرأت على حفص، وقال : قرأت على عاصم".

وأما الإمام عاصم بن بهدلة فقد قرأ على الإمام / أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي، وعلى أبي مريم زربن حبيش بن حباشة، وعلى أبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني.

وقرأ هؤلاء الثلاثة على الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

وقرأ زربن حبيش، والسلمي أيضاً على أمير المؤمنين عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

وقرأ السلمي أيضاً على أبي بن كعب، وزيد بن ثابت رضي الله عنهما.

وقرأ عبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت على الرحمة المهداة والنعمة المسداة رسول رب العالمين محمد بن عبد الله الصادق الأمين صلى الله عليه وعلى آله سلم، عن أمين الوحي جبريل عليه السلام، عن الله ذي العزة والجلال رب العالمين.

**وأخذت الإجازة أيضاً برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية :** عن الشيخ المقرئ : عبد السلام بن عبد الحليم بن نوران آل درّان، عن الشيخ المقرئ / أحمد بن خليل بن شاهين القناوي عن الشيخ المقرئ / محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خليل، عن الشيخ المقرئ / محمد بن عبد الرحمن الخليجي، عن الشيخ المقرئ / عبد العزيز بن علي كحيل، عن الشيخ العلامة / عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي، عن الشيخ العلامة / علي الحدادي الأزهري، عن العلامة السيد / إبراهيم بن بدوي العبيدي، وهو عن كل من الشيخ العلامة / عبد الرحمن بن حسن الأجهوري، وعن الشيخ العلامة / علي بن محمد البدري كلاهما عن الشيخ الكامل / عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الحنفي الرومي، بالإسناد السابق.

**ولشيخه الشيخ / عبد السلام بالإسناد السابق إلى الشيخ العلامة / عبد الرحمن الأجهوري والشيخ العلامة / علي البدري كلاهما عن شيخهما الشيخ العلامة / عبده السجاعي عن الشيخ العلامة / أبي السباح أحمد بن رجب البقري، عن الشيخ العلامة / شمس الدين محمد بن قاسم الشناوي البقري، عن الشيخ العلامة / عبد الرحمن بن شحادة اليميني، عن والده الشيخ العلامة / شحادة اليميني، عن الشيخ العلامة / ناصر الدين محمد بن سالم بن علي الطبلاوي بالإسناد السابق.**

وأجازني شيخه المقرئ: عبد السلام بن عبد الحليم بن نوران آل درّان، بما أجاز به . عاليًا . الشيخ المقرئ/ أحمد بن محمد بن أحمد القرني عن الشيخ المقرئ/ محمد بن يونس بن عبد الغني الغلبان الدسوقي، عن الشيخ العلامة القاضي/ علي أبو ليلة الدسوقي، عن الشيخ/ عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي، عن الشيخ/ علي الحدادي الأزهري، عن العلامة السيد/ إبراهيم بن بدوي العبيدي، بالإسناد السابق.

**وأما رواية شعبة عن عاصم** فعن: الشيخ المقرئ/ عبد السلام بن عبد الحليم بن نوران آل درّان، بالإسناد السابق إلى الإمام الحافظ/ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني صاحب كتاب ( التيسير في القراءات السبع ) والذي قال فيه: "فأما رواية أبي بكر (يعني شعبة): فحدثنا بها محمد بن أحمد بن علي الكاتب، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص الكوفي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر شعبة بن عياش، عن عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الكوفي.

وقرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد المقرئ، وقال لي: قرأت بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ، وقال: قرأت بها على إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد المقرئ البغدادي، وقال: قرأت على يوسف بن يعقوب الواسطي، وقال: قرأت على شعيب بن أيوب الصريفي، وقال: قرأت بها على يحيى بن آدم عن أبي بكر شعبة بن عياش، عن عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الكوفي.

وقال لي: فارس بن أحمد المقرئ: وقرأت بها أيضاً على عبد الله بن الحسين، وأخبرني: أنه قرأ على أحمد بن يوسف القافلاني، على الصريفي، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر عن عاصم". اهـ.

**وأما رواية حفص عن عاصم بقصر المنفصل من طريق طيبة النشر** فعن الشيخ المقرئ/ عبد السلام بن عبد الحليم بن نوران آل درّان، عن شيخه: الشيخ المقرئ/ أحمد بن خليل شاهين، والشيخ المقرئ/ أحمد بن محمد القرني بالأسانيد السابقة.

**وأما قراءة الإمام ابن كثير براوييه (البزي وقنبل) فعن:** الشيخ المقرئ/ عبد السلام بن عبد الحليم بن نوران آل درّان، عن الشيخ المقرئ الحاذق/ أحمد بن سعيد بن عبد القيوم، عن الشيخين الصالحين: الشيخ/ محمد تقي الإسلام الدهلوي، والشيخ/ محمد عبد المجاد ذاكر، وهما عن شيخ المقرئين في باكستان الشيخ/ عبد المالك بن جيون بن علي العليكرهي، وهو عن شيخه عبد الرحمن وعبد الله ابنا بشير خان المكي، كلاهما عن الشيخ/ إبراهيم بن سعد بن علي المصري عن الشيخ/ حسن بن بدير، عن الشيخ/ محمد بن أحمد المتولي، عن الشيخ/ أحمد الدري التهامي، عن الشيخ/ أحمد بن محمد الشهير بـ (سلمونة)، عن العلامة السيد/

إبراهيم العبيدي، بالإسناد السابق إلى الإمام الحافظ/ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي صاحب كتاب ( التيسير في القراءات السبع ) والذي قال فيه : "فأما رواية قُنْبُل : فحدثنا بها أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي، قال : حدثنا ابن مجاهد، قال : قرأتُ على قنبل وقال : قرأتُ على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عون القوَّاس، وقال : قرأتُ على أبي الإخريط وهب بن واضح، وقال : قرأتُ على إسماعيل بن عبدالله القُسط، وقال : قرأتُ على شب بن عبَّاد ومعروف بن مُشكان، وقالوا : قرأنا على ابن كثير.

وقرأتُ بها القرآن كله على فارس بن أحمد المقرئ، وقال لي : قرأتُ على عبدالله بن الحسين البغدادي، وقال : قرأتُ على ابن مجاهد، وقال : قرأتُ على قُنْبُل.

وأما رواية البرزّي : فحدثنا بها محمد بن أحمد الكاتب، قال : حدثنا أحمد بن موسى، قال : حدثنا مُضر بن محمد الضبي، قال : حدثنا أحمد بن أبي بزة، قال : قرأتُ على عكرمة بن سليمان بن عامر، وقال : قرأتُ على إسماعيل بن عبدالله القُسط، وقال : قرأتُ على ابن كثير نفسه . كذا قال البرزّي.

وقرأتُ بها القرآن كله على أبي القاسم عبدالعزيز بن جعفر بن محمد المقرئ الفارسي، وقال لي : قرأتُ بها القرآن كله على أبي بكر محمد بن الحسن النقَّاش، وقال : قرأتُ بها على أبي ربيعة محمد بن إسحاق الرُّبَيعي، وقال : قرأتُ على البرزّي.

وأما الإمام ابن كثير فقد قرأ على الصحابي/ عبدالله بن السائب المخزومي رضي الله عنه ، عن أبي بن كعب وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

وقرأ على مجاهد بن جبر المكي، وعلى درباس مولى ابن عباس، كلاهما عن ابن عباس رضي الله عنه ، عن أبي بن كعب وعن زيد بن ثابت رضي الله عنهما.

وقرأ عمر بن الخطاب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم أجمعين على الرحمة المهداة والنعمة المسداة رسول رب العالمين محمد بن عبدالله الصادق الأمين صلى الله عليه وعلى آله سلم، عن أمين الوحي جبريل عليه السلام، عن الله ذي العزة والجلال رب العالمين.

## الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فقد جمع هذا الكتاب أهم الأحكام المتناثرة في كتب التجويد بأسلوب حديث بديع جميل يسر الناظرين ويسهل الفائدة للمستفيدين ويضبط الأحكام بأوجز عبارة وأجمع بيان، يستفيد منه الطالب المبتدي في التلاوة ولا يستغني عنه مريد الإجازة الساعي لتحصيلها برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

وهو جدير إذا وجد المعلم الفطن المتمكن الذي يشرح أشكاله ويوضح إشاراته أن يخرج القارئ المتقن المرتل لكتاب الله كما أمر الله، التالي له حق تلاوته لفظياً، فليتق الله وليجاهد نفسه في تحصيل ما تبقى منها معنوياً.

هذا وأسأل الله أن ينفع به كاتبه وقارئه وناشره، وأن يتقبله مني خالصاً لوجهه الكريم، ويجعله ذخراً لي عنده يوم الدين.

وصل اللهم وسلم على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أبو أيوب

عمر بن سعيد بن عمر الحسني

غفر الله له ولوالديه ولأحبابه والمسلمين

## المراجع

١. القرآن الكريم.
٢. التجويد المصور. أيمن سويد.
٣. حق التلاوة. حسني شيخ عثمان.
٤. حلية التلاوة في تجويد القرآن. رحاب محمد شققي.
٥. العميد في علم التجويد. محمود علي بسطة المصري.
٦. غاية المريد في علم التجويد. عطية قابل نصر.
٧. محاضرات التجويد. أيمن سويد.
٨. المفيد في علم التجويد. عبدالرحمن عيتاني.
٩. المنهج العملي في توضيح أحكام التجويد. محمد علي السبعي.
١٠. الوجيز في علم التجويد. محمود سيبيويه البدوي.

الفهرس

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٩	الفصل الرابع: مخارج الحروف	٥	المقدمة
٢٣	مخارج الحروف الأصلية	٧	الفصل الأول: تمهيد
٣١	اللسان	٨	مراحل تدوين القرآن الكريم
٣٣	الفصل الخامس: صفات الحروف	١٠	تلقي القرآن الكريم وضبه
٣٤	صفات الحروف	١٠	الترتيل
٣٥	الصفات التي لها ضد	١١	اللحن
٣٦	تنبيهات مهمة تتعلق بصفات الحروف	١١	تعريف التجويد
٣٨	التفخيم والترقيق	١٢	الحروف العربية الأصلية
٣٩	تنبيهات مهمة تتعلق بتفخيم وترقيق الراء	١٢	الحروف العربية الفرعية
٣٩	تفخيم الغنة وترقيقها	١٣	حالات الحروف العربية
٤١	الفصل السادس: الوقف والابتداء	١٣	تنبيهات مهمة
٤٢	الوقف	١٤	عند النطق بالحرف يجب مراعاة أمور
٤٣	علامات الوقف في رسم المصحف	١٤	أخطاء تقع عند النطق بالحروف المتحركة
٤٤	الابتداء	١٥	الفصل الثاني: الغنة
٤٥	الفرق بين الوقف والسكت والقطع	١٦	تعريف الغنة وحروفها
٤٦	كيفية الوقف على أواخر الكلمات القرآنية	١٦	أزمنة الغنة
٤٧	حال الحركات مع السكون والروم والإشمام	١٧	مواضع الغنة
٤٩	الفصل السابع: أحكام متفرقة	١٨	النون الساكنة والتنوين
٥٠	الحرفان الملتقيان	١٩	الفصل الثالث: المدود
٥١	لام التعريف	٢٠	تعريف المد
٥٢	التقاء الساكنين	٢٠	حروف المد
٥٣	الآلفات الواردة في القرآن الكريم	٢١	قياس أزمنة المدود
٥٥	الاستعاذة وأحكامها	٢٢	أقسام المد
٥٦	البسطة وأحكامها	٢٣	المد بسبب السكون
٥٧	القطع والوصل في أول القراءة	٢٤	الحروف المقطعة في القرآن الكريم
٥٨	تحسين الصوت بقراءة القرآن الكريم	٢٥	المد بسبب السكون العارض
٥٩	إسناد المؤلف	٢٦	الملحقات بالمد الطبيعي
٦٣	الخاتمة	٢٧	مد الصلة







# صدر للمؤلف

